



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura

A

لجنة الشؤون الدستورية والقانونية

الدورة السابعة والتسعون

روما، 21-23 أكتوبر/تشرين الأول 2013

ترتيبات العمل وإجراءات إصدار الشهادات في إطار
نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

أولاً- المقدمة

- 1- في عام 2002، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. وقد نظرت الأجهزة الرئاسية في المبادرة ودعمت المفهوم الكلي لهذه المبادرة وأهدافها ومبادئها. مع ذلك، في حين لا زالت البنية المؤسسية وترتيبات العمل لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية فعالة منذ سنوات عدة، فإن الأجهزة الرئاسية لم تقرّها صراحة.
- 2- نظراً للأهمية المتزايدة لمبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية والعدد المتزايد في جميع أنحاء العالم لمواقع النظم المعتمدة، يبدو أن من المناسب الآن الحصول على موافقة رسمية من الأجهزة الرئاسية على الإطار العملي لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، بما في ذلك هيكل حوكمتها وطرائق تعيينها وإجراءات إصدار الشهادات فيها.
- 3- الغرض من هذه الوثيقة هو السعي إلى الحصول على مصادقة لجنة الشؤون الدستورية والقانونية على الإطار العملي لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، بغية مواصلة مراجعتها والحصول على موافقة الأجهزة الرئاسية ذات الصلة. وتحقيقاً لهذه الغاية، تقدم الوثيقة أولاً معلومات أساسية عامة عن مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. ثم تتناول الأقسام التالية بالتسلسل: ترتيبات العمل؛ وإجراءات إصدار الشهادات؛ والمباحثات السابقة التي أجرتها الأجهزة الرئاسية؛ وقيام الأجهزة الرئاسية بالمزيد من المراجعة للإطار العملي لهذه النظم.



mi205a

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)؛ وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

ثانياً- معلومات أساسية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

4- على مرّ آلاف السنين، طوّرت مجتمعات المزارعين والرعاة والصيادين وسكان الغابات نظماً زراعية بارعة مكيفة محلياً أدت إلى أمن غذائي وسبل عيش آمنة، بالإضافة إلى الحفاظ على تنوع طبيعي وزراعي. وإلى جانب توفير سلع وخدمات متعددة وأمن غذائي وسبل عيش آمنة، أدت هذه النظم إلى حفظ تنوع بيولوجي-زراعي هام ونظم إيكولوجية قابلة للتكيف ومشاهد طبيعية متميزة وتراث ثقافي ثمين. ومن خلال عمليات التطور المشترك للإنسانية والطبيعة، شكّلت نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على مدى قرون أوجه تفاعل وتآزر زراعي وبيولوجي استفادت من الخبرات المتراكمة للمجتمعات الريفية والشعوب الأصلية عبر العالم. وعلى هذا النحو، تمثل نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية إراثاً جماعياً للجنس البشري ذا أهمية أساسية[□].

أصل نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

5- للحفاظ على نظم التراث الزراعي المتضائلة في العالم، التي تهددها عوامل عدة من مثل نماذج الإدارة غير الملائمة والتغيرات التكنولوجية غير المستدامة التي تضعف الزراعة الأسرية والنظم الزراعية التقليدية، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة في عام 2002 مبادرة شراكة دولية بشأن المحافظة الدينامية على نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، وذلك في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، الذي عقد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا. وفي عام 2004، سُجّلت مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في "الشراكات من أجل التنمية المستدامة للجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة"[□].

6- كانت منظمة الأغذية والزراعة، بصفتها مدير مهام الفصل 14 من جدول أعمال القرن 21 بشأن "الزراعة والتنمية الريفية المستدامتين"، تيسر حينئذ "مبادرة الزراعة والتنمية الريفية المستدامتين"، وهي إطار مظلة انبثق من حوارات أجريت عام 2000 في لجنة التنمية المستدامة للأراضي والزراعة[□] وفي لجنة الزراعة لدى منظمة الأغذية والزراعة عام 2001[□]. وقد نقّحت "مبادرة الزراعة والتنمية الريفية المستدامتان"، التي تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للفقراء في المناطق الريفية واستدامة بيئاتهم، خلال العملية التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

¹ P. Koochafkan and M.A. Altieri, *Globally Important Agricultural Heritage Systems. A Legacy for the Future*, FAO, Rome, 2011. كما قال المؤلفون: "ينتشر في الأرض عدد لا يحصى من النظم الزراعية المحلية التي تشكل تراثاً مشتركاً للبشرية. وقد وفّرت هذه الأنظمة سلماً وخدمات بيئية ضرورية وأمناً غذائياً للملايين من أفراد المجتمع المحلي والسكان الأصليين، أبعد من حدودها بكثير".

² <http://www.fao.org/giahs>

³ لجنة التنمية المستدامة، تقرير الدورة الثامنة (30 أبريل/ نيسان 1999 و24 أبريل/ نيسان - 5 مايو/ أيار)، الوثيقة E/2000/29، والوثيقة E/CN.17/2000/20، القرار 4/8 "الزراعة".

⁴ مكان الزراعة في التنمية المستدامة: الطريق إلى التنمية الزراعية والريفية المستدامة، لجنة الزراعة (الدورة السادسة عشرة)، روما، 26-30 مارس/ آذار 2001، الوثيقة COAG/01/7، تقرير الدورة السادسة عشرة للجنة الزراعة، روما، 26-30 مارس/ آذار 2001، الوثيقة CL 120/9، الفقرات 48-56.

وصممت مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في البداية كجزء من الجهود التي تهدف إلى تحقيق أهداف "مبادرة التنمية الزراعية والريفية"، عبر نهج كلي سليم إيكولوجي وقابل للحياة اقتصادياً وعادل اجتماعياً وملائم ثقافياً.

مفهوم نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

7- نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، كما حددتها منظمة الأغذية والزراعة في عام 2002، هي "نظم استخدام للأراضي ومناظر طبيعية رائعة غنية بتنوع بيولوجي هام عالمياً تتطور بفعل التكيف المشترك لمجتمع محلي مع بيئته واحتياجاته وتطلعاته للتنمية المستدامة"⁵. وقد وضع تصور هذا التعريف في إطار ملحق إعداد المشاريع التابع لمرافق البيئة العالمية⁶، أعقبه تنفيذ مشروع شامل مدعوم أيضاً من مرفق البيئة العالمية⁷.

8- في هذا السياق، صيغ أيضاً بيانان موجزان لرؤية ورسالة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية بالعبارات التالية: (1) الرؤية: "الصون الدينامي لجميع نظم التراث الزراعي وسلعها وخدماتها العديدة من أجل الأمن الغذائي وسبل العيش الآمن الآن وللأجيال المقبلة"؛ (2) الرسالة: "تحديد ودعم وحماية نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية وما يتصل بها من سبل العيش ومن تنوع بيولوجي زراعي ومناظر طبيعية ونظم معارف وثقافات في أنحاء العالم"⁸.

9- من هذا المنظور، مفهوم نظم التراث الزراعي مختلف عن مفهوم موقع التراث التقليدي أو المنطقة المحمية/المناظر الطبيعية المحمية وأكثر تعقيداً. ففي جوهره، نظام التراث الزراعي "نظام متطور حي لمجتمعات بشرية تعيش علاقة معقدة مع أراضيها ومشهداتها الثقافي أو الزراعي أو بيئتها البيوفيزيائية والاجتماعية الأوسع نطاقاً"⁹. ويضع هذا النهج المبتكر الزراعة على قدم المساواة مع الثقافة. وبهذا، من الواضح أن نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية تقع في نطاق ولاية منظمة الأغذية والزراعة.

⁵ موقع نظم التراث العالمي ذات الأهمية العالمية: <http://www.fao.org/giahs>.

⁶ لمرافق إعداد المشاريع مرحلتان: (1) مرحلة التحديد- وثيقة مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، الوثيقة GLO/02/G41/A/1G/12، 2002؛ (2) مرحلة تمهيدية - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مرفق البيئة العالمية: صيانة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية للسكان الأصليين، الوثيقة PIMS 2050، والوثيقة UNTS/GLO/002/GEF، 2004-2008. في البداية كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الوكالة المنفذة، في حين كانت منظمة الأغذية والزراعة بمثابة الوكالة المشرفة.

⁷ منظمة الأغذية والزراعة/وثيقة مشروع مرفق البيئة العالمية: الصيانة والإدارة التطوعية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية: المشروع GCP/GLO/212/GFF، 2008-2013.

⁸ إطار شراكات نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (وذلك اعتباراً من 26 أكتوبر/تشرين الأول 2012)، اجتماع اللجنة التوجيهية والعلمية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، روما، 29-30 أكتوبر/تشرين الأول 2012.

⁹ موقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية: <http://www.fao.org/giahs>.

سمات نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

10- تبدي النظم التقليدية الفريدة السائدة في مواقع نظم التراث الزراعي سمات مرموقة ذات أهمية عالمية ومحلية. وقد وصفت سماتها البارزة على النحو التالي :

- (أ) مستويات عالية من التنوع البيولوجي، تلعب دوراً رئيسياً في عمل النظام الإيكولوجي وفي توفير الخدمات البيئية المحلية والإقليمية والعالمية؛
- (ب) نظم إيكولوجية زراعية تتعهدا معارف وابتكارات وتكنولوجيات المزارعين؛
- (ج) نظم وتكنولوجيات بارعة للتنوع البيولوجي وإدارة الأراضي والموارد المائية والحفاظ على الموارد يمكن استخدامها لتحسين إدارة النظم الإيكولوجية الزراعية الحديثة؛
- (د) نظم زراعية تساهم في الأمن الغذائي وسبل العيش الآمنة على الصعيدين المحلي والوطني؛
- (هـ) نظم زراعة تبدي مرونة وقدرة على التكيف ومتانة في التصدي للاضطرابات والتغيرات (البشرية والمناخية- البيئية)؛
- (و) نظم تضبطها قيم ثقافية وأشكال تنظيم اجتماعي جماعية قوية، بما في ذلك مؤسسات عرفية للإدارة الإيكولوجية الزراعية وترتيبات معيارية للحصول على الموارد وتقاسم منافعها ونظم قيم وطقوس وما إلى ذلك □□ .

أمثلة على نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

11- هناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من أنواع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، فأمثلة نظم التراث الزراعي الإبداعية تعدّ بالمئات. ومن المهم أن نؤكد على أن تعبيراً "النظام" و "الموقع" يستخدمان في كثير من الأحيان بالتبادل أو بالتبادل وخاصة لأغراض التحديد والتعيين (أنظر الفقرات 22-25). وينبغي في هذه الوثيقة أن تعتبر الإشارة إلى المواقع أو النظم على أنها تشمل المفهومين كليهما. وتصنّف النظم/المواقع على أساس براعة أنماط إدارتهما والمستويات العالية من التنوع البيولوجي وما يرتبط بها من تنوع بيولوجي وأمن غذائي محلي، وكذلك على أساس مواردها البيولوجية الفيزيائية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تطورت ضمن ظروف بيئية وبشرية محددة. وقد حددت الفئات التالية من نظم التراث الزراعي :

- 1- النظم الزراعية - الإيكولوجية لأرز الجبال؛
- 2- نظم الزراعة المتعددة المحاصيل/الزراعة المختلطة ؛
- 3- نظم الزراعة على أراضي الغابات؛

- 4- النظم الرعوية القائمة على الترحال أو شبه الترحال؛
- 5- نظم إدارة الري والتربة والمياه الموغلة في القدم؛
- 6- الحدائق المنزلية المتعددة الطبقات المعقدة؛
- 7- نظم الزراعة تحت مستوى سطح البحر؛
- 8- نظم التراث الزراعي القبلية؛
- 9- نظم المحاصيل والتوابل ذات القيمة العالية؛
- 10- نظم العيش بالصيد وجمع النبات البري^{□□}.

مبادئ نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

12- وضعت ضمن الإطار المفاهيمي لنظم التراث الزراعي مجموعة من المبادئ الاستراتيجية^{□□}. وتمثل هذه المبادئ بيانات موجزة تصف ما هو معروف عن نظم التراث الزراعي وكيفية عملها، ويمكن إذ تدعم مفهوم نظم التراث الزراعي أن تكون بمثابة خطوط توجيهية لصانعي السياسات، ووكالات التنمية، والمجتمعات المحلية. ويمكن إيجاز المبادئ الثلاثة الأولى المعتبرة "مبادئ تأسيسية" على النحو التالي:

- (أ) القيّمون الرئيسيون على نظم التراث الزراعي في العالم – القائمون الأساسيون عليها – هم أولئك الذين طوّروا وحافظوا على نظم التراث الزراعي ولا يزالون يعتمدون عليها لكسب الرزق؛
- (ب) الهدف الأشمل لنظم التراث الزراعي هو حفظ قدرتها التكيّفية على توفير منتجات وخدمات حاسمة الأهمية على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية؛
- (ج) ينبغي التصدي للقوى الهدّامة التي تتسبب بتآكل قدرة نظم التراث الزراعي على البقاء باتخاذ إجراءات متضافرة لمعالجة العوامل المحركة السلبية ودعم قابلية هذه النظم على التكيّف.

ثالثاً- ترتيبات العمل لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

13- في الأصل، وضعت ترتيبات العمل لنظم التراث الزراعي، بما في ذلك اختيار وتعيين مواقع هذه النظم، من خلال المشاريع التي دعمها مرفق البيئة العالمي المذكورة أعلاه (الفقرة 7)^{□□}. ويغطي المشروع GFF/212/GLO/GCP

¹¹ <http://www.fao.org/giahs>

¹² P. Howard, R. Puri, L. Smith, M. Altieri, *Globally Important Agricultural Heritage Systems: A Scientific Conceptual Framework and Strategic Principles*, FAO, Rome, 2008

¹³ كما وثقتها التقارير النهائية الخاصة بها: (1) نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. التقرير النهائي، UNTS/GLO/001/GEF، منظمة الأغذية والزراعة، روما، سبتمبر/أيلول 2003؛ (2) حفظ نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية وإدارتها المستدامة، ونظام الذاكرة التنظيمية للمشروعات 2050، والتقرير النهائي UNTS/GLO/002/GEF، منظمة الأغذية والزراعة، روما، فبراير/ شباط 2008.

الذي استمر خمس سنوات (2008-2013)، وهو عالمي من حيث نطاقه، 12 موقعاً تجريبياً تمثل خمسة نظم تراث زراعي في ستة بلدان من مناطق مختلفة من العالم (البيرو وتونس والجزائر وشيلي والصين والفلبين). وقد وضع المشروع ترتيبات تنفيذ مفصلة، نُسخت وصُقلت في المشاريع الأخرى الداعمة لنظم التراث الزراعي¹⁴. وبمرور الزمن، طوّرت هذه الترتيبات وأصبحت، مع بعض التعديلات، الإطار المؤسسي للمبادرة المظلة، مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية.

14- نتيجة لذلك، يتألف هيكل إدارة نظم التراث الزراعي، كما هو مبين حالياً في "إطار شراكة" نظم التراث الزراعي من المكونات التالية: (1) لجنة توجيهية دولية؛ (2) لجنة استشارية علمية؛ (3) لجان توجيهية وطنية؛ (4) بلدان مشاركة؛ (5) شركاء؛ (6) أمانة¹⁵.

15- **اللجنة التوجيهية الدولية.** اللجنة التوجيهية الدولية هي هيئة صنع السياسات لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. وعلى هذا، فإنها مكلفة بتقديم التوجه الاستراتيجي العام لأهداف وأولويات وأنشطة البرنامج، بما في ذلك معايير اختيار مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. وتتكون عضويتها من: (1) منظمة الأغذية والزراعة، الوكالة المنفذة؛ (2) مؤسسات التنسيق الوطنية من البلدان المشاركة؛ (3) ممثلين من مؤسسات التمويل والمنظمات الدولية وأصحاب المصلحة الآخرين. وقد حضر الاجتماع الأخير للجنة التوجيهية الدولية، الذي انعقد في أكتوبر/تشرين الأول 2012، 27 عضواً يمثلون 11 بلداً و8 منظمات، بالإضافة إلى ممثلي منظمة الأغذية والزراعة¹⁶. وقد كانت اجتماعات اللجنة التوجيهية الدولية تعقد على فترات متفاوتة، فقد عقدت في 2002 و2004 و2009 و2011 و2012¹⁷. غير أن أعضاء اللجنة كانوا يلتقون بشكل غير رسمي في فرص أخرى، كالمندوبات الدولية المكرسة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية¹⁸.

¹⁴ مثل الوثيقة GCP/GLO/198/GER، دعم الأمن الغذائي والحد من الفقر في كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة من خلال الحفظ الدينامي لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، التي تركز على المبادرة العالمية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. وهناك نهج مماثل يدعم مشروعين آخرين: (1) الوثيقة GCP/RER/028 تحديد وتقييم نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية والإشراف عليها في أنريبيجان وتركيا؛ (2) الوثيقة GCP/GLO/469/IFA، تقوية الشراكة لتوسيع نطاق سبل كسب العيش المستدامة في الزراعة الصغيرة الحجم ومجتمعات السكان الأصليين (دعم نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في بنغلاديش ومصر وإثيوبيا وإندونيسيا).

¹⁵ إطار شراكة نظم التراث ذات الأهمية العالمية (اعتباراً من 26 أكتوبر/تشرين الأول 2012).

¹⁶ ولاية واختصاصات اللجنة التوجيهية الدولية لمبادرة الشراكة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (اعتباراً من 24 أكتوبر/تشرين الأول 2012)، موقع نظم التراث الزراعي متاح على: <http://www.fao.org/giahs>.

¹⁷ كانت الاجتماعات الخمسة هي التالية: (1) حلقة عمل أصحاب المصلحة الأولى ودورة اللجنة التوجيهية، روما، 5-7 آب / أغسطس 2002؛ (2) حلقة العمل الدولية الثانية واجتماع اللجنة التوجيهية، روما، 7-9 يونيو/حزيران 2004؛ (3) اجتماع اللجنة التوجيهية المنعقد أثناء المنتدى الدولي المعني بنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، بوينس آيرس، الأرجنتين، 21-23 أكتوبر/تشرين الأول 2009؛ (4) اجتماع اللجنة التوجيهية المنعقد أثناء المنتدى الدولي المعني بنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، بيجين، الصين، 9-12 يونيو/حزيران 2011؛ (5) اجتماع اللجنة العلمية واللجنة التوجيهية، روما، 29-30 أكتوبر/تشرين الأول 2012. ويتوقع في إطار المشروع GCP/GLO/212/GFF أن تجتمع اللجنة التوجيهية الدولية سنوياً.

¹⁸ شملت الأمثلة على ذلك: المنتدى الدولي المعني بنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، روما من 24-26 أكتوبر/تشرين الأول 2006؛ والندوة المعنية بنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية والمحافظة على التنوع البيولوجي في قمة منظمة التعاون الاقتصادي 2007، 25 مايو/أيار 2007؛ والمنتدى الدولي المعني بنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، نوتو، إيشيكاوا، اليابان، 31 مايو/أيار-1 يونيو/حزيران 2013.

16- *اللجنة الاستشارية العلمية*. كانت في الأصل تدعى "اللجنة الفنية" في إطار المشروع GFF/212/GLO/GCP، وهي مكلفة بتوفير إرشاد تقني ومشورة علمية وآراء مستقلة إلى اللجنة التوجيهية الدولية والأمانة لمواصلة تطوير الحفظ الدينامي والإدارة التكميلية لنظم التراث الزراعي وكذلك لاختيار مواقع جديدة لها. وهي تتألف من خبراء - علماء وأكاديميين وباحثين وممارسين - يجري اختيارهم على أساس الكفاءة والخبرة بالمسائل المتصلة بنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. وتعد اجتماعات اللجنة الاستشارية العلمية، التي تتزامن أحياناً مع اجتماعات اللجنة التوجيهية الدولية، عند الحاجة وحسبما تسمح الموارد، بما في ذلك من خلال الوسائط الإلكترونية وعقد المؤتمرات عن بعد. وقد حضر آخر اجتماع للجنة الاستشارية العلمية، الذي انعقد في أكتوبر/تشرين الأول 2012، 17 خبيراً من 8 بلدان و 9 مؤسسات^{□□}.

17- *اللجان التوجيهية الوطنية*. تُنشأ اللجان التوجيهية الوطنية القطرية المؤلفة من أصحاب المصلحة المتعددين لتوفير إشراف عام لتنفيذ مشاريع نظم التراث الزراعي على المستوى الوطني. وتشمل وظائفها التوجيه في مجال السياسات وتنسيق الجهود المشتركة بين الوكالات ذات الصلة بأنشطة المشاريع. وتتألف اللجان التوجيهية الوطنية، التي يرأسها كبار المسؤولين في الوكالات الحكومية ذات الصلة، من ممثلين عن المؤسسات المعنية، بما في ذلك كيانات غير حكومية وخاصة لها مصلحة في المشاريع^{□□}.

18- *البلدان المشاركة*. تتعاون البلدان الأعضاء في نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على ترويج المبادرة ودعم أنشطتها الأساسية. والبلدان الأعضاء الفاعلة هي تلك التي يجري تنفيذ هذه المبادرة فيها من خلال مشاريع جارية لها مواقع معينة. وهي تشمل بيرو وتنزانيا وتونس والجزائر وشيلي والصين والفلبين وكينيا والهند واليابان وتونس والمغرب. وتشارك بلدان أخرى في أنشطة داعمة لنظم التراث الزراعي أو مشاريع قيد الإعداد، مثل أذربيجان وإثيوبيا وإكوادور وإندونيسيا وجمهورية إيران الإسلامية وبنغلاديش وتركيا وجمهورية كوريا ومصر. وهناك مجموعة أخرى من البلدان تم فيها تحديد مواقع نظم تراث زراعي محتملة، وتشمل الاتحاد الروسي وإسبانيا وإيطاليا وباراغواي والبرازيل وتايلند وجنوب أفريقيا ورومانيا وسري لانكا وسلوفاكيا والعراق وغينيا وفانواتو وفرنسا وفنزويلا ومالي ومدغشقر والمكسيك وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية.^{□□} وترد في الملحقين 2 و 3 قائمة بالبلدان المنخرطة في جهود نظم التراث الزراعي، على التوالي، تلك التي لديها مواقع معينة وتلك التي لديها مواقع محتملة.

19- *الشركاء*. شركاء نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية شركاء دوليون ووطنيون وحكوميون وغير حكوميين ومن القطاعين العام والخاص. وهم يشكلون مجموعة مفتوحة ومرنة من مؤسسات لها ولايات مختلفة وجماهير متنوعة

¹⁹ ولاية واختصاصات اللجنة العلمية لمبادرة الشراكة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (اعتباراً من 24 أكتوبر/تشرين الأول 2012)، موقع

نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية ذات الأهمية العالمية، متاح على الموقع: <http://www.fao.org/giahs>.

²⁰ إطار شراكة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (اعتباراً من 26 أكتوبر/تشرين الأول 2012).

²¹ موقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية متاح على الموقع: <http://www.fao.org/giahs>.

تتشارك في رؤية نظم التراث الزراعي والمساهمة في تحقيق أهدافها^{□□}. وهم يشملون مجموعة واسعة من الكيانات، بما في ذلك: (1) الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات العالمية والإقليمية، من مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونسكو، وجامعة الأمم المتحدة، ومرفق البيئة العالمية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، وفاغينغن الدولية، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، والمركز الدولي لدراسة حفظ وتجديد الممتلكات الثقافية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة؛ (2) مؤسسات أكاديمية، من مثل معهد البحر المتوسط للهندسة الزراعية في مونبلييه، وبرنامج بحوث التنوع البيولوجي الزراعي بجامعة كاليفورنيا-بيركلي، وجامعة كينت، وجامعة توسكيا (إيطاليا)؛ (3) منظمات المزارعين، مثل الحركة الدولية للمزارعين الريفيين (Campesina Via)؛ (4) المنظمات غير الحكومية، مثل منتدى روما؛ (5) عدد كبير من المؤسسات الوطنية والمحلية من البلدان المشاركة، بما في ذلك المنظمات النسائية، ومنظمات الشباب والتعاونيات ومجموعات المنتجين والمجتمعات المحلية الزراعية ومراكز الأبحاث، وغيرها. وإلى جانب المساعدات العينية المقدمة من المؤسسات الدولية والوطنية، مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية مدعومة مالياً من مختلف الشركاء في الموارد، وهم يتكونون أساساً من: مرفق البيئة العالمية وألمانيا (وزارة الأغذية والزراعة وحماية المستهلك الاتحادية) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وتركيا وجامعة الأمم المتحدة واليونسكو^{□□}.

20- **الأمانة.** تتكون أمانة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية من وحدة تنفيذ المشاريع العالمية التي أنشأت من خلال المشروع GFF/212/GLO/GCP، ومقرها منظمة الأغذية والزراعة في روما. وتتألف الأمانة من منسق عالمي (معروف في الأصل باسم كبير المستشارين التقنيين) وموظف تقني وموظف دعم^{□□}. ويساهم موظفون تقنيون من المكاتب الميدانية على المستوى القطري في تقديم دعم إضافي. وتؤدي الأمانة مجموعة متنوعة من المهام، تتراوح من الإدارة اليومية لمبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، بما في ذلك تطوير التدخلات والرصد والتقييم ورفع تقارير عن الأنشطة، إلى الإشراف على التنفيذ الفني وتقديم المساعدة إلى البلدان المشاركة وأصحاب المصلحة المهتمين والاتصال بين الأعضاء والشركاء وتعزيز التنسيق والتعاون وإعداد الوثائق وتنظيم وخدمة الاجتماعات، وما إلى ذلك²⁵.

²² إطار شراكة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (اعتباراً من 26 أكتوبر/تشرين الأول 2012)

²³ تتوفر معلومات مفصلة عن الشركاء على الموقع: <http://www.fao.org/giahs>. تم إنشاء "فريق استشاري" في البداية لتقديم مشورة بشأن السياسات في إطار المشروع GCP/GLO/212/GFF، تتألف عضويته من اليونسكو والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة واتفاقية التنوع البيولوجي والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية وغيرهم من الشركاء الرئيسيين. وكان على الفريق الاستشاري التواصل إلكترونياً والاجتماع "حسبما تسمح موارد المشروع". وتقوم بمهام تنفيذ المشروع في الوقت الحاضر اللجنة التوجيهية الدولية واللجنة العلمية الاستشارية.

²⁴ هناك أيضاً وظيفة "موظف اتصالات ومشاركة" تملأ على أساس دوام جزئي.

²⁵ إطار شراكة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (اعتباراً من 26 أكتوبر/تشرين الأول 2012).

رابعاً- إجراءات إصدار شهادات نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

21- إصدار شهادة لموقع من مواقع نظم التراث الزراعي هو الخطوة الأخيرة في عملية تدريجية تبدأ بإعداد مقترح يتبعه تقديم طلب لتعيين الموقع واحداً من مواقع نظم التراث الزراعي. وبعد ذلك يقيم الاقتراح من خلال منظمة الأغذية والزراعة ويُقدم إلى اللجنة التوجيهية لإقراره. وإذا وُجد أن الموقع المرشح يستوفي المتطلبات الضرورية يُقبل الطلب. ثم يُبلغ مقدم الطلب وفقاً لذلك، ويُحدد موعد لمنح شهادة للموقع المُحدد. ولمساعدة مقدمي الطلبات في هذا الصدد، وُضعت خطوط توجيهية للمراحل المختلفة لعملية التعيين^{□□}، يمكن تلخيصها على النحو التالي.

22- **صياغة المقترح.** يُحدد الموقع/النظام المحتمل ويوصف من حيث خصائص النظام الإيكولوجي والإدارة الشاملة والأساس المنطقي للتدخل. ويستند اختيار الموقع/النظام إلى المعايير الخمسة المذكورة أدناه (الفقرة 26). ثم تعدّ خطة عمل للموقع/النظام المقترح، بمشاركة فعّالة من أصحاب المصلحة لضمان اشتمالهم، تمشياً مع مبادئ الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة.

23- **تقديم الطلب.** يقدم المقترح إلى منظمة الأغذية والزراعة من خلال الوزارة المناسبة. وهو يقدم وفقاً لنموذج مخصوص يتضمن البنود التالية: (1) اسم/ لقب نظام التراث الزراعي؛ (2) المؤسسة المقدمة بالطلب (البلد، الموقع)؛ (3) إمكانية الوصول إلى الموقع من العاصمة أو من مدن كبرى؛ (4) المساحة السطحية التقريبية؛ (5) المناطق الإيكولوجية الزراعية؛ (6) السمات الطبوغرافية؛ (7) نوع المناخ؛ (8) العدد التقريبي للسكان؛ (9) مصادر كسب الرزق؛ (10) الجماعة الأثنية/السكان الأصليون؛ (11) معلومات موجزة بشأن القيم الأساسية والخصائص الأساسية لموقع/نظام التراث الزراعي.

24- **مراجعة المقترح.** ثم يراجع المقترح، إما من فريق تقييم من منظمة الأغذية والزراعة أو من منظمة مكلفة بذلك، وقد يتطلب ذلك حسب الحاجة زيارة ميدانية إلى الموقع المرشح^{□□}. وبعد ذلك ترسل منظمة الأغذية والزراعة الرد، من خلال القنوات المناسبة، إلى المؤسسة المقدمة بالطلب. ثم يُطلب من هذه الأخيرة تقديم المقترح في اجتماع للجنة التوجيهية للفرز النهائي والموافقة على الموقع إذا كان مناسباً لتعيينه نظام تراث زراعي ذا أهمية عالمية.

25- **التعيين الرسمي.** بعد نتيجة مرحلة المراجعة، ترسل منظمة الأغذية والزراعة إشعاراً رسمياً للمؤسسة المقدمة بالطلب بقبول المقترح ومنح شهادة تعيين رسمية للموقع/النظام المعترف به في موعد يتفق عليها الطرفان. وتحمل الشهادة شعاري منظمة الأغذية والزراعة ونظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. وتكون مؤرخة ومذيلة بتوقيع كل

²⁶ إجراءات لتطبيق وتعيين نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية ، أكتوبر/تشرين الأول 2012 (http://www.fao.org/giahs). وتتوفر إرشادات أكثر تفصيلاً في كتيب بعنوان: إطار منهجي للحفاظ الدينامي لنظم التراث الزراعي، 2011 (http://www.fao.org/giahs).

²⁷ في الواقع، حتى الآن، جرت خلال مرحلة الاستعراض زيارات ميدانية إلى كافة المواقع المرشحة.

من المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (أو من يمثله) ورئيس اللجنة التوجيهية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. ويوضع اسم ومكان الموقع/النظام الذي عيّن وسط الشهادة، مع الإقرار بالتالي: "معتمد كنظام تراث زراعي ذي أهمية عالمية للأجيال الحاضرة والمقبلة. ويوفر هذا النظام إسهاماً بارزاً في تعزيز الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي والمعارف المحلية الأصلية والتنوع الثقافي من أجل التنمية المستدامة والمنصفة".

26- **معايير الاختيار.** مع الأخذ بالاعتبار الميزات الرائعة والمجموعة الكبيرة والمتنوعة لنظم التراث الزراعي الموضحة أعلاه (الفقرتان 10 و 11)، وضعت خمسة معايير واستعملت لتحديد مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، وهي: (1) أمن غذائي وسبل عيش آمنة؛ و (2) وظائف تنوع بيولوجي ونظام إيكولوجي؛ و (3) نظم معارف وتكنولوجيات مكيفة؛ و (4) ثقافة ونظم قيم ومنظمات اجتماعية؛ و (5) إدارة المناظر الطبيعية الرائعة وموارد الأراضي والمياه. وقد صيغت وصقلت هذه المعايير، التي ترد في الملحق 1، من خلال المشاريع الداعمة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، وخصوصاً في إطار المشروع GFF/212/GLO/GCP، مع مدخلات من اللجنتين التوجيهية والعلمية. ويعتبر أنها تمثل مجموع الوظائف والسلع والخدمات التي توفرها نظم التراث الزراعي^{□□}.

خامساً- المباحثات السابقة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية التي أجرتها الأجهزة الرئاسية

27- انطلاقاً من المشاريع الداعمة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، تعكس ترتيبات العمل وإجراءات إصدار الشهادات التي وصفت أعلاه الممارسة الموحدة للخبرة المكتسبة عالمياً ومحلياً، من خلال إدارة المبادرة وتنفيذ المشروع. وهذه الترتيبات والإجراءات، الموجودة منذ عدة سنوات والتي تعمل بانتظام، متوفرة للجمهور وموثقة إلى حد كبير، وخصوصاً من خلال اتفاقات مشاريع ووثائق مختلفة يمكن الاطلاع عليها على موقع منظمة الأغذية والزراعة، غير أن الأجهزة الرئاسية لمنظمة الأغذية والزراعة لم تراجعها وتوافق عليها حتى الآن.

28- مع ذلك، في مناسبات مختلفة، تلقت نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية كمفهوم دعماً عاماً من عضوية المنظمة. وقد انبثقت نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في الأصل عن مبادرة الزراعة والتنمية الريفية المستدامتين الأوسع نطاقاً، التي تقوم منظمة الأغذية والزراعة، بصفتها مدير مهام الفصل 14 لجدول أعمال القرن 21، بتيسيرها والتي حصلت على تأييد من لجنة الزراعة^{□□} والمجلس^{□□}. وفي وقت لاحق، دعمت الأجهزة الرئاسية نفسها في عام

²⁸ إجراءات لتطبيق وتعيين نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، أكتوبر/تشرين الأول 2012.

²⁹ تقرير الدورة السادسة عشرة للجنة الزراعة، روما، 26-30 مارس/آذار 2001، الوثيقة CL 120/9، الفقرات 48-56.

³⁰ تقرير مجلس منظمة الأغذية والزراعة، الدورة العشرون بعد المائة، روما، 8-23 يونيو/حزيران 2001، الوثيقة CL 120/9، الفقرات 29 و 32 و 35.

2005 من حيث المبدأ، أولاً لجنة الزراعة في أبريل / نيسان³¹، ثم المجلس في يونيو/حزيران³²، مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية وأهدافها الأساسية.

29- مؤخراً، نظرت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في عام 2013، التي أشارت إلى أهمية الصون في الموقع من خلال الإدارة المستدامة لنظم التراث الزراعي البارعة³³. كما فحصت لجنة البرنامج نظم التراث الزراعي في العام نفسه، مؤكدة على ضرورة أن تأخذ منظمة الأغذية والزراعة وأعضاؤها في الحسبان إقامة برامج مشتركة تتعلق بنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية³⁴. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة والمجلس مناقشة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في عام 2013. وحددت لجنة الزراعة حماية ودعم نظم التراث الزراعي كمجال تقني ذي أولوية لعمل المنظمة في المستقبل³⁵، وطلب المجلس أن تستمر نظم التراث الزراعي في الحصول على تمويل كافٍ³⁶. وفي النهاية، شدّد المؤتمر في دورته الأخيرة في يونيو/حزيران عام 2013 على أهمية صياغة تدابير لحماية نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية³⁷.

30- رتّب عدد من المناسبات الجانبية المكرّسة للدعوة إلى نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على هامش الجلسات الرسمية على مدى السنوات القليلة الماضية. وتشمل الأمثلة على مثل هذه المناسبات خصوصاً: (1) "الاعتزاز بنظم تراثنا الزراعي للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره"، موضوع منتدى دولي بشأن نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية المنعقد بمناسبة جانبية خاصة في المؤتمر العالمي للغابات الذي عقد في بوينس آيرس في أكتوبر / تشرين الأول 2009؛ (2) "نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية والمستقبل الذي نريده"، مناسبة جانبية بقيادة منظمة الأغذية والزراعة في ريو + 20 في يونيو/حزيران 2012؛ (3) "نظم التراث الزراعي: ضمان الأمن الغذائي والتغذية في ظل تغيّر المناخ"، مناسبة جانبية نظّمت في الدورة التاسعة والثلاثين للجنة الأمن الغذائي العالمي في روما في أكتوبر/تشرين الأول 2012؛ (4) "التراث الزراعي: النظر إلى أبعد من إنتاج الأغذية وخدمات النظام الإيكولوجي"، مناسبة جانبية لنظم التراث الزراعي أقيمت في الدورة الرابعة عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في روما في أبريل/نيسان 2013³⁸.

³¹ تقرير الدورة التاسعة عشرة للجنة الزراعة، روما، 13-16 أبريل/نيسان 2005، الوثيقة CL 120/9، الفقرات 20-27.

³² تقرير مجلس منظمة الأغذية والزراعة، الدورة الثامنة والعشرون بعد المائة، روما، 20-24 يونيو/حزيران 2005، الوثيقة CL 128/REP، الفقرة 32.

³³ تقرير هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، الدورة العادية التاسعة، روما، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2002، الوثيقة GRFA-9/02/REP، الفقرتان 39-40.

³⁴ تقرير الدورة الثانية عشرة بعد المائة للجنة البرنامج (5-9 نوفمبر/تشرين الثاني 2012)، الوثيقة CL 145/6، الفقرة 8.

³⁵ تقرير الدورة الثالثة والعشرين للجنة الزراعة، روما، 21-25 مايو/أيار 2012، الوثيقة C 2013/22، الفقرة 8.

³⁶ تقرير مجلس منظمة الأغذية والزراعة، الدورة السادسة والأربعون بعد المائة، روما، 22-26 أبريل/نيسان 2013، الوثيقة C 2013/REP، الفقرة 9.

³⁷ تقرير مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، الدورة الثامنة والثلاثون، روما، 22-15 يونيو/حزيران 2013، الوثيقة C 2013/REP، الفقرة 43.

³⁸ رتبت منظمة الأغذية والزراعة أيضاً مناسبات جانبية لنظم التراث الزراعي بالعلاقة مع اجتماعات اتفاقية التنوع البيولوجي التي عقدت في عام 2010 (ناغويا، اليابان)، وفي عام 2012 (حيدر أباد، الهند).

31 - بالإضافة إلى ذلك، أشير في وثائق مختلفة أعدت للدورات الرسمية إلى نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على أنها إنجاز، بما في ذلك ما يلي: (1) "تقارير تنفيذ البرامج" للفترة 2002-2003 (C/2005/8) وللفترة 2010-2011 (C/2013/8)، التي قدمت إلى أجهزة رئاسية مختلفة، بما في ذلك المجلس والمؤتمر، والتقارير التوليفي لمراجعة منتصف المدة لعام 2010 لبرنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011 (FC 138/6 - PC 106/7)، والتقارير التوليفي لمراجعة منتصف المدة لعام 2012 لبرنامج العمل والميزانية للفترة 2012-2013 (FC 148/9 - PC 113/7)، اللذان قدما إلى الاجتماعين المشتركين بين لجنة البرنامج ولجنة المالية في مارس/آذار 2011 ومارس/آذار 2013، على التوالي.

32 - علاوة على ذلك، تماشياً مع مشورة لجنة الزراعة وتوجيه المجلس، دمجت نظم التراث الزراعي مؤخراً، في الخطة المتوسطة الأجل 2014-2017 وبرنامج العمل والميزانية 2014-2015، من خلال الهدف الاستراتيجي 2: "زيادة وتحسين توفير السلع والخدمات من الزراعة والغابات".^{□□} ويتفق هذا أيضاً مع المشروع GFF/212/GLO/GCP، الذي نص على وجه التحديد على أنه "ستُنشأ أمانة مؤقتة أثناء تنفيذ المشروع، وستُدمج في برنامج العمل والميزانية لمنظمة الأغذية والزراعة".

سادساً - مواصلة الجهاز الرئاسي استعراض الأطر العملية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

33 - على مدى العقد الماضي، حظيت نظم التراث الزراعي بقدر كبير من التقدير عالمياً ومحلياً على حد سواء. فعلى الساحة الدولية أعرب عن التقدير لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في منظمات حكومية دولية مختلفة، مثل مؤتمرات الأطراف في اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة في 2008^{□□} والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي في عام 2010^{□□}. كذلك أشارت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقدير إلى نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في القرار 228/67 بشأن "التنمية الزراعية والأمن الغذائي" الذي اعتمد في 21 ديسمبر/كانون الأول 2012^{□□}، وهي ماثلة الآن

³⁹ والميزانية أكثر تحديداً كجزء من النتيجة التنظيمية 1، "اعتماد المنتجين والقائمين على إدارة الموارد الطبيعية لممارسات تزيد وتحسن توفير السلع والخدمات في نظم إنتاج القطاع الزراعي بطريقة مستدامة"؛ وبوضع المؤشر المؤقت 1-2 نسبة مئوية للبلدان المستهدفة التي نفذت و/ أو ارتقت بمستوى النظم أو النهج لتشجيع اعتماد ممارسات مستدامة، بما في ذلك نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (C/2013/3) في إطار الخطة المتوسطة الأجل/برنامج العمل السابق لعام 2011 (C/2011/13) ولعام 2009 (C/2009/15)، أدرجت نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية فقط بين مشاريع الصندوق الاستئماني التي كانت نشطة خلال فترة السنتين.

⁴⁰ دعا القرار 31/10 الأطراف أن تنظر في شأن الاعتراف أو حماية حقول الأرز "من خلال آليات من مثل برنامج منظمة الأغذية والزراعة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية".

⁴¹ دعا القرار 34/10 إلى تعزيز النهج التي تروج لاستدامة النظم الزراعية والمناظر الطبيعية، من مثل نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية لمنظمة الأغذية والزراعة، بما يتسق مع اتفاقية التنوع البيولوجي والالتزامات الدولية الأخرى ذات الصلة.

⁴² وأخذ القرار علماً "بتقرير مجلس منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة في دورتها الأربعة والأربعين بعد المائة، التي تشدد على أهمية دعم المنظمة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية".

على منبر الأمم المتحدة لمعرفة التنمية المستدامة لما بعد - ريو + 20. وعلى المستوى الوطني، تلقى 25 موقعاً لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية (ترد في الملحق 2) بالفعل شهادة تعيين رسمية، ويجري النظر في عدد أكبر بكثير من المواقع المرشحة (كما هو موضح في الملحق 3) للاعتراف بها في المستقبل. وعلاوة على ذلك، اعتمدت بلدان عدة، بغية زيادة مكانة مواقعها، سياسات وطنية محددة لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية و/أو أطراً تنظيمية^{□□}.

34- أكدت تقييمات منتصف المدة للمشاريع الداعمة لنظم التراث الزراعي المشار إليها أعلاه إنجازات مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. فقد أكد تقييم منتصف المدة للمشروع العالمي (GFF/212/GLO/GCP) أهمية هذا المشروع "وخاصة فيما يتعلق بالحصول على اعتراف عالمي بمفهوم نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية". وأوصى بأن ترفع نظم التراث الزراعي "من خلال خطوات الحوكمة الرسمية" "إلى مستوى برنامج" ضمن منظمة الأغذية والزراعة. ووجد تقييم منتصف المدة لمشروع كينيا-تنزانيا (GER/198/GLO/GCP) أن نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية "مبادرة مناسبة جداً لتنخرط فيها منظمة الأغذية والزراعة"^{□□} وبالنظر إلى أن المشروع قد زرع بذور مفهوم نظم التراث الزراعي في البلدين، أوصى تقرير منتصف المدة أن تدرج أهداف ومبادئ نظم التراث الزراعي بفعالية في صلب سياساتهما الوطنية. ونصح أيضاً بأنه ينبغي لمعايير الاختيار أن تكون "محددة بقدر من الوضوح أكبر ليسهل تكييفها مع الظروف الخاصة بكل بلد" وأن تكون عملية التعيين "أكثر شفافية"^{□□}.

35- في ضوء إنجازات مبادرة نظم التراث الاجتماعي ولضمان استمرار أنشطتها على المدى الطويل، ينبغي أن يوافق الجهاز الرئاسي رسمياً على إطارها العملي. ولتحقيق ذلك الهدف، طُرحت خيارات مختلفة، بما في ذلك صياغة اتفاقية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية^{□□}. وقد حُدِّرت اللجنة التوجيهية، بالرغم من أنها تدعم بوضوح الأسس التنظيمية لنظم التراث الزراعي، من الشروع في مسار إبرام معاهدات يشمل حتماً مفاوضات طويلة شاقة ومُكلفة^{□□}.

⁴³ على الموقع: <http://sustainabledevelopment.un.org/index.php?page=view&type=1006&menu=1348&nr=1544>

⁴⁴ على سبيل المثال، مُرر مرسوم بشأن حماية واحة غوت في موقع الأوجلا في الجزائر؛ واعتمدت في الصين لوائح تنظيمية متعلقة بنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية؛ ووافقت جمهورية كوريا على سياسة للتراث الزراعي؛ وصدر ميثاق بشأن الواحات في تونس.

⁴⁵ مشروع الصيانة والإدارة التطويرية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية - GCP/GLO/212/GFF. تقرير التقييم، روما، أبريل/نيسان 2013.

⁴⁶ دعم الأمن الغذائي والحد من الفقر في كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة من خلال الحفاظ الديناميكي لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية - GCP/GLO/198/GER. تقرير التقييم، روما، مارس/آذار 2012.

⁴⁷ يمكن أن تكون مثل هذه الاتفاقية على غرار اتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (1972). وتشمل خيارات أخرى: بروتوكول إضافي لاتفاقية التنوع البيولوجي؛ صك قانوني غير ملزم مثل التعهد الطوعي؛ وإعلان سياسة وما إلى ذلك، لإجراء مراجعة متعمقة للخيارات التنظيمية والسياساتية التي تُنظر فيها لنظم التراث الزراعي، أنظر: S.R. Harrop, *Globally Important Ingenious Agricultural Heritage Systems - An examination of their context in existing multilateral instruments*, August 2005 (<http://www.fao.org/giahs>).

⁴⁸ أعرب عن هذا الرأي في المنتدى الدولي لعام 2006 عن نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية، وذكر مرة أخرى في اجتماعات اللجنة التوجيهية لعام 2009 وعام 2012.

36- في هذه الظروف، يبدو أن صدور قرار من مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة سيوفر أساساً مناسباً لترسيخ مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في المنظمة وتأمين مركزها الدولي. وبوصفه قراراً رسمياً من أعلى جهاز رئاسي في منظمة الأغذية والزراعة لصنع السياسات، سيدعم صدور نظم التراث الزراعي ويضبطها بشكل صحيح، كما ستعالج رسمياً ميزاتها الأساسية وهيكل حوكمتها وترتيبات العمل وطرائق تعيين المواقع وإجراءات إصدار الشهادات. وتجدر الإشارة إلى أن قرارات المؤتمر استعملت في الماضي لأغراض مشابهة^{□□}. فقد أنشأت اليونسكو بطريقة مماثلة من خلال قرار صادر عن مؤتمرها العام برنامج الإنسان والمحيط الحيوي الذي يشبه في طبيعته نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية^{□□}.

37- سينظم قرار المؤتمر المقترح من حيث محتوياته على النحو التالي: (1) تمهيد يستذكر أصل ومفهوم وفوائد نظم التراث الزراعي ويحدد أهدافها الرئيسية ومبادئها وخصائصها ويؤكد الإقرار بها على نطاق واسع وعلى تزايد أهميتها على المستويات العالمي والوطني والمحلي، وينوه بالحاجة إلى توفير إطار عملياتي لها؛ (2) نصوص عملياتية تغطي الجوانب الأساسية للإطار العملياتي لنظم التراث الزراعي كما هو مبين أعلاه، بما في ذلك هيكل الحوكمة وإجراءات تعيين أعضاء اللجان ومهام الأمانة وترتيبات العمل ومعايير اختيار وتعيين المواقع وإجراءات إصدار الشهادات، وما إلى ذلك؛ (3) ملحق يحتوي مجموعة كاملة من معايير اختيار مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية.

38- أساساً، سيعكس نص قرار المؤتمر المقترح الترتيبات والإجراءات المعمول بها حالياً، سيدخل أية تعديلات مطلوبة وإضافات ناجمة عن الخبرة المكتسبة من خلال تنفيذ مشاريع نظم التراث الزراعي أو تلك التي أوصي بها من خلال تقييمات المشاريع، وكذلك ما تراه الأجهزة الرئاسية مناسبة لمواصلة مراجعة مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. ويمكن أيضاً النص على توفير سجل تحتفظ به منظمة الأغذية والزراعة وتسجل فيه جميع مواقع/نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية. وسينظر في التزامات الدول المعنية التي تلي ذلك للحفاظ على المواقع المعينة لتطويرها في المستقبل حسب الاقتضاء. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن ينظر القرار في اعتماد إجراءات عملياتية و/أو خطوط توجيهية عملية، حسب الحاجة، في إطار صلاحيات اللجنة التوجيهية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية.

39- إذا اعتبر مسار العمل المقترح هذا مناسباً، سيُعد مشروع قرار وفقاً للخطوط المشار إليها أعلاه. وستراجع لجنة الشؤون الدستورية والقانونية في عام 2014^{□□} ليناقشه المجلس لاحقاً ويوافق عليه^{□□} ولينظر فيه المؤتمر في النهاية

⁴⁹ وتشمل الأمثلة: (1) القرار 2001/3، اعتماد الاتفاقية الدولية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة والترتيبات المرحلية لتنفيذها؛ (2) القرار 95/3، توسيع نطاق صلاحيات هيئة منظمة الأغذية والزراعة للموارد الوراثية النباتية بحيث تشمل جميع الموارد الوراثية ذات الصلة بالأغذية والزراعة؛ (3) القرار 83/8، التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية.

⁵⁰ القرار 313/2، البرنامج الحكومي الدولي بشأن الإنسان ومحيطه الحيوي، الدورة السادسة عشرة للمؤتمر العام، باريس، 12 أكتوبر/ تشرين الأول- 14 نوفمبر/ تشرين الثاني 1970. في إطار برنامج الإنسان ومحيطه الحيوي، تنشئ البلدان محميات المحيط الحيوي كمواقع تميز تهدف إلى تعزيز التكامل المتناغم للناس والطبيعة لتحقيق التنمية المستدامة (www.unesco.org/new/en/natural-sciences/environment/ecological-sciences/man-and-biosphere-programme).

⁵¹ ربما في دورتها التاسعة والتسعين في أكتوبر/ تشرين الأول 2014.

ويعتمده في دورته التاسعة والثلاثين في يونيو / حزيران 2015. وللتحضير لذلك بإتاحة نقاش مركّز يتعلق بالجوانب البرنامجية والتقنية لنظم التراث الزراعي، من المفيد الطلب من لجنة البرنامج^{□□} ولجنة الزراعة^{□□} تخصيص نقاش يقوم به أعضاؤهما بشأن نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية قبل قيام لجنة الشؤون الدستورية والقانونية بالمراجعة التالية لهذه المسألة.

سابعاً- الإجراءات التي يقترح أن تتخذها لجنة الشؤون الدستورية والقانونية

40- لجنة الشؤون الدستورية والقانونية مدعوة إلى مراجعة هذه الوثيقة والمصادقة على مسار العمل المقترح للحصول على موافقة رسمية على الإطار العملي لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية من خلال قرار مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة وإجراء تعديلات وتوفير توجيهات حسب الاقتضاء.

41- بصفة خاصة، قد ترغب لجنة الشؤون الدستورية والقانونية في المصادقة على النهج المحدد أعلاه، الذي يحدد أن:

- (أ) قرار مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة سيوفر أساساً مناسباً لترسيخ مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية في المنظمة وضمان تأمين مكانتها الدولية؛
- (ب) القرار سيعكس أساساً الترتيبات والإجراءات المعمول بها حالياً، وسيدخل أية تعديلات مطلوبة وإضافات ناجمة عن الخبرة المكتسبة من تنفيذ مشاريع نظم التراث الزراعي أو تلك التي أوصي بها من خلال تقييمات المشاريع، وكذلك ما تراه الأجهزة الرئاسية مناسباً لمواصلة مراجعة مبادرة نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية؛
- (ج) لجنة الشؤون الدستورية والقانونية ستراجع القرار المصاغ وفقاً لهذه الخطوط وتوافق عليه في عام 2014، ليناقشه المجلس لاحقاً ويوافق عليه ولينظر فيه المؤتمر في النهاية ويعتمده في يونيو/حزيران 2015. وستناقش لجنة البرنامج ولجنة الزراعة الجوانب البرنامجية والتقنية لنظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية وتسديدا المشورة قبل المراجعة التالية من لجنة الشؤون الدستورية والقانونية لهذه المسألة وتحضيراً لها.

⁵² ربما في دورته الخمسين بعد المائة في ديسمبر/ كانون الأول 2014.

⁵³ في دورتها الخامسة عشر بعد المائة في مايو/ أيار 2014.

⁵⁴ في دورتها الرابعة والعشرين في سبتمبر/ أيلول 2014.

الملحق 1

معايير اختيار مواقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية[□]

<p>ينبغي أن يساهم النظام الزراعي المقترح في تحقيق الأمن الغذائي وسبل العيش الآمنة للمجتمعات المحلية (الأصلية في كثير من الأحيان)، ممثلاً أغلبية احتياجاتها من سبل العيش. ويشمل ذلك التخزين والتبادل فيما بين المجتمعات المحلية لإنشاء نظام غذائي وسبل معيشة مستقرين نسبياً وقادرين على التكيف.</p>	<p>1- الأمن الغذائي وسبل العيش الآمنة</p>
<p>تحقيق تنوع بيولوجي زراعي وموارد وراثية (الأنواع والأصناف والسلالات)، وما عدا ذلك من تنوع بيولوجي مثل الأحياء البرية من سلالات قريبة والملقحات والحياة البرية المرتبطة بالنظام الزراعي والمشهد الطبيعي. وينبغي أن يكون النظام/الموقع محبباً بتنوع بيولوجي وموارد وراثية للأغذية والزراعة هامة على الصعيد العالمي (أو على الصعيد الوطني) (على سبيل المثال، أنواع محاصيل وحيوانات متوطنة ونادرة ومهددة بالانقراض).</p>	<p>2- وظيفة التنوع البيولوجي والنظام الإيكولوجي</p>
<p>الحفاظ على معارف لا تقدر بثمن وتكنولوجيا بارعة ونظم إدارة موارد طبيعية، من نباتات وحيوانات وأراضي ومياه ومنظمات اجتماعية ومؤسسات، بما في ذلك المؤسسات العرفية للإدارة الزراعية - الإيكولوجية، والترتيبات المعيارية للحصول على الموارد وتقاسم منافعها، وما إلى ذلك.</p>	<p>3- نظم معارف وتكنولوجيات مكيفة</p>
<p>رؤية شاملة ونظم قيم وممارسات مرتبطة بتقويم بيئي وزراعي؛ واحتفالات وطقوس تقوم بدور نقل المعارف. تلعب المؤسسات المحلية دوراً حاسماً في تحقيق التوازن بين الأهداف البيئية والاجتماعية - الاقتصادية وفي تحقيق التكيف وإعادة إنتاج كافة العناصر والعمليات الحيوية الضرورية لأداء النظام الزراعي. وقد يكفل بعض هذه المؤسسات حفظ الموارد الطبيعية وتعزيز المساواة في استخدامها والحصول عليها؛ وقد ينقل البعض نظم المعارف التقليدية والقيم الهامة التي تعزز الإشراف على التنوع البيولوجي والأراضي والمياه؛ وقد ييسر البعض التخطيط والتعاون والابتكار/التكيف. وقد تتخذ هذه المؤسسات شكل معتقدات دينية وشعائرية وممارسات، بما في ذلك المحرمات والمراسم والاحتفالات؛ وشكل قانون عرفي وحل للنزاعات، بما في ذلك فيما يتعلق بحيازة الموارد؛ وقد تتخذ شكل نظم قرابة وزواج وميراث؛ وأشكالاً من القيادة واتخاذ القرارات والتعاون؛ وأشكالاً من التقاليد الشفوية والمكتوبة؛ وأشكالاً من الألعاب</p>	<p>4- ثقافات ونظم قيم ومنظمات اجتماعية (الثقافة الزراعية)</p>

<p>ومن صنوف التعليم والتدريس الأخرى؛ وأشكالاً من تقسيم الأدوار وتوزيع العمل، بما في ذلك الأدوار بين الجنسين والوظائف المتخصصة؛ وما إلى ذلك (من أمور غير ملموسة حسياً).</p>	
<p>سمات مشهد طبيعي ناجمة عن إدارة بشرية تقدم خصوصاً حلولاً بارعة أو عملية للمعيقات البيئية أو الاجتماعية، من مثل فسيفساء استخدام الأراضي ونظم إدارة الري/المياه ومدرجات الزراعة الجبلية والعمارة الإيكولوجية الخاصة القادرة على التكيف، التي قد توفر حفظ الموارد أو كفاءة استخدامها أو توفر موائيل للتنوع البيولوجي القيم وقيماً ترفيهية جماعية أو استخدامات قيمة غير تجارية (قيم جمالية وفنية وتربوية وروحية و/ أو علمية مرتبطة بالنظم الإيكولوجية).</p>	<p>5- مناظر طبيعية وسمات إدارة موارد الأراضي والمياه مرموقة</p>

الملحق 2

البلدان التي لديها مواقع نظم تراث زراعي ذات أهمية عالمية معترف بها⁵⁶

سنة التعيين	المواقع المعينة	البلد	
2011	1- واحات نظام غوت	الجزائر	
2011	2- نظام الزراعة شيلوي	شيلي	
2005	3- استزراع الأسماك في حقول الأرز في قرية لونغشيان	الصين	
2010	4- زراعة الأرز التقليدي الوانياني		
2010	5- مدرجات هاني للأرز		
2011	6- نظام دونغ لاستزراع الأسماك والبط في حقول الأرز		
2012	7- نظام بواير الزراعي التقليدي للشاي		
2012	8- نظام أوهان لزراعة الأراضي الجافة		
2013	9- "التوريا" الصينية القديمة في كويجيشان		
2013	10- تراث زراعي حضري- حدائق العنب في إكسوانهوا		
2011	11- تراث الزعفران في كشمير		الهند
2012	12- نظم زراعة تقليدية، كورابوت		
2013	13- نظام كوتاناد للزراعة تحت مستوى سطح البحر		
2011	14- الزراعة بطريقتي ساتوياما و ساتومي في نوتو	اليابان	
2011	15- الزراعة بطريقة ساتوياما بتناغم مع طائر "أبو منجل المتوج" Crested Ibis في سادو		
2013	16- مراعي أسو، محافظة كوماموتو		
2013	17- نظام الشاي-العشب التقليدي المتكامل (تشاجوسابا)، محافظة شيزوكا		
2013	18- غابات متكاملة في شبه جزيرة كونيساكي أوسا، ونظم زراعة ومصائد أسماك في محافظة أويتا		
2011	19- موقع التراث الرعوي أولدونونوكي / أولكيري ماساي		كينيا

⁵⁶ المصدر: موقع نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية متاح على: <http://www.fao.org/giahs>.

2011	20- نظم الواحات في جبال الأطلس	المغرب
2011	21- نظام الزراعة في منطقة الأنديز	بيرو
2011	22- مدرجات الأرز في ايفوقاو	الفلبين
2011	23- منطقة التراث الرعوية انجاريسيرو ماساي	تنزانيا
2011	24- موقع تراث الزراعة الحرجية شيمبو جو كيهامبا	تنزانيا
2011	25- واحات قفصة	تونس

الملحق 3

البلدان التي لديها مواقع محتملة لنظم التراث الزراعي^{□□}

المواقع المحتملة	البلد
1- نظم زراعية قديمة	أذربيجان
2- حدائق عائمة	بنغلاديش
3- تيرا بريتا (أراضي الأمازون المظلمة)	البرازيل
4- نظام الكاكاو	إكوادور
5- واحة سيوة	مصر
6- نظام إنتاج البن	إثيوبيا
7- النظام الزراعي في ويانا، غيانا الفرنسية	فرنسا
8- نظام الزراعة في تباديه	غينيا
9- تراث سوجانا الزراعي	إندونيسيا
10- نظام سوباك في بالي	
11- مدرجات الأرز في جاوا	
12- نظام صيد الأسماك	
13- نظام الغابات	
14- عرب الأهوار وزراعة الأهوار	العراق
15- نظام كشكي الرعوي القائم على الترحال	جمهورية إيران الإسلامية
16- نظام التين البعلي في استاهبانان	
17- نظام قنوات للري وحدائق المنازل	
18- حدائق الليمون في المناطق الجنوبية	إيطاليا
19- مصاطب الأرز والزراعة الحرجية في مانانارا	مدغشقر
20- زراعة السهول الفيضية وقت انحسار الفيضانات المنطقة الساحلية في أفريقيا الغربية	مالي

⁵⁷ هذه القائمة الإرشادية ليست حصرية. المصدر: <http://www.fao.org/giahs>.

21- النظام الزراعي في شينمبا 22- النظام الشمسي في ميلبا	المكسيك
23- نظم بولدر	هولندا
24- النظام الزراعي في جيجو باتدام 25- نظام إدارة الري التقليدي لمدجات حقول الأرز في جودبولجانجنون	جمهورية كوريا
26- النظم الرعوية المتنقلة	رومانيا
27- إدارة الغابات في أودجي (كامتشاتكا) 28- رعي الرنة التقليدي في منطقة القطب الشمالي، سيبيريا	الاتحاد الروسي
29- النظم الإيكولوجية الزراعية التقليدية في منطقة الكارباتيانس	سلوفاكيا
30- نظم زراعة الذرة- الدخن في ليمبوبو	جنوب أفريقيا
31- الملاحات في فالي سالادو دي افيانا	إسبانيا
32- نظام الخزانات 33- نظام الري في ويوي	سري لانكا
34- نظام حراجه خشب الساج في ماي هونغ سون	تايلند
35- نظم إنتاج الأرز 36- نظم الصبغ والنسيج الطبيعية 37- نظم إنتاج الجبن التقليدية 38- نظم إنتاج التين 39- نظم إنتاج العنب 40- نظم إنتاج الزيتون	تركيا
41- مستجمعات نهر كولورادو الصغير، أريزونا	الولايات المتحدة الأمريكية
42- حدائق المنازل القائمة على القلقاس في جزر المحيط الهادئ	فانواتو